

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

١ عن المدد الواحد

الاهتمامات

يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية ففكر في العلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المشرف

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤

قاهرين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة السابعة

« القاهرة في يوم الاثنين ٩ شوال سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩ »

العدد ٣٣٣

في وزارة الشؤون الاجتماعية أيضاً

## هذا هو المنهاج

### فكيف يكون المسير؟

حاولنا فيما سبق من القول أن نرمم لوزارة الشؤون الاجتماعية معالم المنهج الذى تسلكه مخافة أن ينتشر عليها الأمر وتلتبس الوجهة ؛ ثم تركنا لرجالها المختصين توضيح الرسوم وتحديد التخوم وتمييز المراحل . ولكن رسم المنهاج لا يكفينا ولا يكاف الوزارة غير ساعات من النظر والفكر والكتابة ؛ وإنما عماد الأمر وملاكه أن تُنهج السبيل وتنفذ الخطة وتبلغ الغاية . ويلوح لى أننا نكلف الوزارة شططاً إذا أردناها على إصلاح الفاسد وإقامة الموعج وهى على حالها الحاضرة ووضعها للقائم

ماذا عسى أن تعمل وزارة موظفوها خمسة عشر موظفاً وليس لها وكيل ولا نظام ولا سلطة ولا خزنة ؟

لقد صدق الأستاذ الذى قال : إن وزارة الشؤون الاجتماعية مشروع وزارة لا وزارة . فإن خمسة عشر موظفاً من مختلف الوزارات (كشليطة) خيط من غير رأس ، أو كشركة إنتاج من غير مال ، لا يستطيعون أن يفكروا إلا فى لجنة تمعد أو قرية تزار أو مقالة

التفهرس

صفحة	الموضوع
٢١١٣	هذا هو المنهاج فكيف يكون السير ؟ ...
٢١١٥	السيوح والسياسة ... : الأستاذ عباس محمود العقاد
٢١٤٧	السرايينى م السرورون : الأب أنتاس مارى الكرملى
٢١٥٠	صفحة موجزة من التاريخ : الأستاذ طى الطنطاوى ...
٢١٥٢	الفروق السلوكية بين الأفراد : الأستاذ عبد العزيز عبد الحميد
٢١٥٤	الثقافة السكرية وأناشيد الجيش ... : الأستاذ عبد اللطيف النشار
٢١٥٦	د . لورنس ... : الأستاذ عبد الحميد حمدى ...
٢١٥٨	الأمصار والأحداث ... : الدكتور زكى مبارك ...
٢١٦١	بين لك والجزر [ قصيدة ] : الأستاذ إيليا أبو ماضى ...
٢١٦٢	البيد فن الطفولة ... : الأستاذ عزيز أحمد فهسى ...
٢١٦٥	لحظات الألهام : من الألياف إلى الشباب - الأميرة العينية وثوبها المرمرى - السحر المسمون
٢١٦٩	لماذا اتفقت روسيا وألمانيا ؟ : عن مجلة « كريستيان ساينس »
٢١٧٠	كيف أنشئ خط ماجينو ؟ : عن مجلة « باريد » ...
	كيف نصل إلى الله ؟ ... : عن مجلة « سيكولوجى ، ريليجن ، هلت » ...
٢١٧٢	فى كلية الآداب ... : الدكتور بشر فارس ...
٢١٧٣	أعجب المعجب ... : الدكتور زكى مبارك ...
	(١) الروحانية ، والفكرية (٢) النظرة الامريكية ... : لأستاذ جليل ...
٢١٧٤	جوائز نوبل لسنة ١٩٣٩ - وقف دور انتقاد مجمع فؤاد الأول
	لقصة العربية - الأمير شكيب أرسلان فى برلين ...
٢١٧٦	حول صوت من ألف عام : الأستاذ محمد على التجار ...
٢١٧٧	تصحيح نهاية الأرب - بقلم الأستاذ عبد القادر المغربي جزؤه الثانى هجر [ نقد ]

فلعله يقرع بصوته المال أسمع أولئك الأسماء والأغنياء  
فينزلوا عن بعض ترفهم ومرفهم للجيش أسوة بمن يضحون  
بأرواحهم وأموالهم في سبيل وطنهم من أسراء إنجلترا وأغنياء  
فرنسا؛ فإنهم إن فعلوا ذلك - وبمبدئ أن يفعلوه طائعين -  
تسنى له أن يجد المال الضروري للشؤون الاجتماعية، ومن ثم  
يتسنى لوزارة هذه الشؤون أن تنهض بما أتى عليها من عبء،  
وتحقق ما نيط بها من أمل

\*\*\*

نعم، هذا هو النهاج فكيف يكون المسير؟ هيات أن  
تسير وزارة الشؤون الاجتماعية إلا على قدمين من عزم ومال.  
فتى تسر لها المال وتوفر لها العزم كان عليها يومئذ أن تسيء النظر  
في تنظيمها وتقسيمها على أساس مكين من الحاجة والكفاية  
والاختصاص، فإن الإسراف في قلة الموظفين كالإسراف  
في كثرتهم سواء بسواء؛ والمدول عن الكف إلى غيره جنابة  
على العدل وإنكار لفائدة العمل؛ ووضع الأمر في غير أهله أقصر  
الطرق للفوضى المركبة والفشل المحقق. وإذا كانت الوزارات الأخرى  
تجربى على سنان من التقاليد الوراثية والأنظمة الآلية والأعمال  
الرتبية، فإن هذه الوزارة الجديدة في وضعها وموضوعها حرة بأن  
تكون مثلاً يحتذى في اختيار الموظف، وابتكار الطريقة، وتبسيط  
الإجراء، ودقة المراقبة، وحسن التوفيق بين قدرة العامل وطبيعة  
العمل، وفرض المسؤولية على كل موظف بمنح الاستقلال الذاتي  
لكل وظيفة. وتجربة النظم الحديثة في الجديد المنشأ أسهل منها  
في القديم المجدد. وتحويل الوزارة القديمة بمصطلحاتها وظيفياتها  
ومحاياتها وفوضاها إلى وزارة جديدة بطريق التنظيم، أدخل  
في باب المحال من تحويل المدينة العتيقة بمنعرجاتها ومنعطفاتها  
ومضايقتها إلى عمارة حديثة بطريق الترميم

وملاك الأمر في الإصلاح الدرس والروية والمشورة والمزمنة  
والنفاذ، على أن يكون كل عمل في وقته، وكل رأى في وجهه،  
وكل أمر في أهله. ومدار النجاح في العمل العظيم على الرزاة  
والجد. فإذا قضى الله أن يملكك الفشل دون التمام، فخير لك أن  
تفشل بالصمت لا بالكلام!

بمصر ١٩٤٤

تذاع أو بحجة تحرر؛ أما تنفيذ الرأى وتكوين النتيجة وتوفير الثمرة  
فذلك شيء فوق الطاقة لمن لا يملك إليه الوسيلة

ولقد كان في وزارة الصحة عبرة لوزارة الشؤون الاجتماعية  
لو أنها التمتس هداها على ضوء الدرس المنظم والتجربة الحاصلة  
والخبرة المختصة؛ فإن وزارة الصحة قد فكرت منذ عامين في كفاح  
المرض فبيأت له الأسباب وأرصدت الأهب، فجعلت لكل جماعة  
من الناس طبيباً، وسيرت إلى كل جهة من جهات القطر مستشفى،  
ولكنها لم تجد المال الكافي لشراء الأدوية وتجهيز الملاج فظل  
أطبائها من غير عمل، وبانت سياراتها من غير حركة

\*\*\*

إن وزارة الشؤون الاجتماعية فكرة موفقة ما في ذلك ريب؛  
وإن الرجل الذى أوحاها خليق بأن يكون صاحب المقام الرفيع  
على ماهر باشا، فإن العهد رفعت أنه رجل عموماً يريد ما يقول  
ويفعل ما يريد. وقد دلت الدلائل في وزارته الأولى على أن  
في رأسه خطة مدبرة للإصلاح لا بد من إنفاذها وإن عوق القدر  
وطال الأمد. ولولا ذلك ما هشتنا هذه الوزارة الوليدة ولما  
أسرفنا في الرجاء منها والحديث عنها. لهذا نفتقد أنه سيفرغ لها  
بمد حين قد بطول وقد يقصر، فيدبر لها المال ويمهد لرجلها سبيل  
العمل. وليس من الغلو فيما أظن أن تكون ميزانيتها وسطاً  
بين ميزانيتي الصحة والمعارف. فقد علمنا أن اختصاصها  
يكاد ينبسط على كل شيء في هذا البلد. على أن المال الذى يفرض  
لهذه الوزارة في ميزانية الدولة هو وحده التخصيب الحثى لهذا  
الشعب المسكين من ثروته العامة؛ فإن أكثر ما يجيب من  
موارد الوطن المشتركة إنما يذهب للحكومة لا للأمة، وللأغنياء  
لا للفقراء، وللدائن لا للقرى. وجمهور الشعب هو صلب  
المجتمع وأداة إنتاجه وعدة دفاعه، فينبى أن يكون هم الخاصة  
وولاية الأمر مصروفاً لسد عوزه وتنقيف عقله وتأمين سلامته،  
لا يضمنون عليه في سبيل ذلك بمال ولا جهد

إن رئيس الوزارة الذى يتذرع لتقوية الدفاع الوطنى بكل  
الدرايع، لا يمكنه أن ينسى مادة الدفاع ولا هيكله من المال  
والصناع والزراع ومن يقمن على رعايتهم وانتمهم من أم وزوجة